

○ أرطوبون العرب ○

لما فتح عمرو بن العاص^(١) قيسارية^(٢) سار حتى نزل
غزة^(٣) فبعث إليه علبها^(٤) قائلاً:

العلج : ابعث إلي رجلاً من أصحابك أكلمه .

(ففكر عمرو وقال) :

عمرو : ما هذا أحد غيري !!

(فخرج حتى دخل على العلج ، فكلمه ، فسمع كلاماً لم يسمع قط
مثله فقال العلج) :

العلج : حدثني هل في أصحابك أحد مثلك .

عمرو : لا تسأل عن هذا ، إني هيّن عليهم ، إذ بعثوا بي إليك وعرضوني له
ولا يدرون ما تصنع بي .

(١) عمرو بن العاص: قائد عربي كبير ومن دعاتهم، انتصر على البيزنطيين في أحداثين
(فلسطين)، وفتح مصر وهزم الأعداء في عين شمس، وبابلليون، فتح الإسكندرية
عام ٦٤٢م وحكم مصر، بنى مدينة الفسطاط، واشترك في التحكيم الذي عقب
معركة صفين، فرجع بدهائه كفة معاوية، توفي في القاهرة عام ٤٣هـ الموافق
٦٦٤م.

(٢) قيسارية: كانت في الماضي من أمهات المدن، فتحها العرب قسراً، تقع على
ساحل بحر الشام، وتعد في أعمال فلسطين، تقع بالقرب منها بحيرة طبرية ينسب
إليها أدباء يكتنون بالقيسراني . (معجم البلدان الجزء ٤ صفحة ٤٢١ - ٤٢٢ .

(٣) غزة: تقع على البحر في فلسطين، وهي تقرب إلى القطر المصري، فيها ولد الإمام
الشافعي وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول الأعظم محمد ﷺ .

(٤) العلج: الرجل الضخم القوي من العجم .